

91 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه سم اما بعد ايها الاحباب الكرام اسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:00:00](#)

وان يتقبل مع تقصيرنا القيام والصيام وان يسامحنا فهو سبحانه وتعالى اهل لكل خير وهو سبحانه وتعالى اهل لكل بر وهنسأله سبحانه وتعالى القبول وحسن الخاتمة بعد ان فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - [00:00:17](#)

آآ المخابرات الاسلامية اتت بمعلومات ان هوازن وبكر يعدون العدة للانقضاض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينقض على رسول الله ومن هديه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:41](#)

انه لا يدع فرصة للعدو ان يتمكن من وعندئذ عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال هوازن وتجهز النبي عليه الصلاة والسلام في جيش كبير اتناشر الف وصار الجيش نحو - [00:01:04](#)

آآ هوازن ومروا على وادي يسمى بوادي حنين. هذا الوادي منحدر. هذا الوادي منحدر. ان حضر الجيش في ذلك الوادي وكان المشركون قد آآ جعلوا كميناً فلما انتهى انحدار الجيش وصار الجيش في بطن الوادي - [00:01:28](#)

اطلق المشركون عليهم السهام والرماح فاضطرب جيش المسلمين وكادت الهزيمة ان تحدث ودا ونادى النبي عليه الصلاة والسلام في المسلمين ففقاء المسلمون ورجعوا الى ارض المعركة وانتصر المسلمون على قبائل هوازن - [00:01:54](#)

وغنم المسلمون غنيمة عظيمة جدا في هذه المعركة تجلى عزم المهاجرين والانصار وحارب الانصار وجاهدوا جهادا عظيما حتى تكسرت اسيف الانصار من شدة القتال اما حديث عهد باسلام وهو مسلمة الفتح. وكانوا نحو من الفين من اهل قريش. كان اداؤهم في - [00:02:14](#)

ضعيفا بل ان بعضهم قال لقد ظهر اليوم سحر محمد. بعضهم قال ظهر اليوم سحر محمد. وظن بعضهم ان النبي عليه الصلاة والسلام سينكسر فكان اداءهم في القتال ضعيفا هم لم يكفروا - [00:02:44](#)

لم يكفروا ولم يظهروا ما به يكون الكفر. ولكنهم لم يجالدوا ولم يحاربوا بقوة كما فعل المهاجرون وكما فعل الانصار اعظم من ابلى في هذه المعركة بلاء حسنا هم الانصار - [00:03:04](#)

فلما انتهت المعركة فجمع المسلمون غنائم عظيمة جدا جمعوا مالا وآآ بغيرا وغنما وشاء وذهبا وفضة وهكذا فما الذي حدث؟ كيف وزع النبي عليه الصلاة والسلام الغنائم؟ وما الذي حدث من الانصار؟ وماذا قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:21](#)

وهل كان الانصار والمهاجرون يجاهدون في سبيل الله يريدون الدنيا؟ ام كانوا يريدون الآخرة آآ هل كان الناس على طبق واحد ام كانوا على اطباق متعددة؟ كان منهم اهل العلم الذين يفهمون ومنهم آآ - [00:03:45](#)

صغار السن الذين يحتاجون الى توجيه هذا كله باذن الله تعالى سنعلمه في هذه القصة التي اخرجها البخاري ومسلم فعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال ان اناسا من الانصار - [00:04:04](#)

قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل. سبحان الله يعني هناك رجال من قريش كانوا يعطيهم المائة من الابل - [00:04:25](#)

ابو سفيان يعطيني يا من الابل صفوان ابن امية اعطيه مائة من الابل مئة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر ادب الصحابة حتى يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا - [00:04:52](#)

وسيوفنا تقطر من دمائهم اي تقطر من دماء الكفار قال انس رضي الله تعالى عنه اذا الانصار جاهدوا وقبلوا بلاء حسنا في المعركة

فكان من المنتظر ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يقسم يعطي الغنائم للذين جاهدوا وابلوا - [00:05:15](#)

لا ان يعطي الغنائم للذين قصروا وضعفت هممهم ولذلك قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي ناسا من قريش وسيوفنا تقطر من دمائهم وقدموا الكلام بالدعاء يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام بلغ رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:05:43](#)

وهذه من الحكم الشرعية هذا من الحكم الشرعية. فالنبي عليه الصلاة والسلام احيانا يعطي اناسا وغيرهم اولى منهم في الاعطاء

ففي الصحيح من حديث سعد رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطى رجلا ولم يعطي الاخر - [00:06:10](#)

فقال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن فسكت رسول الله بعد ان قال اوى مسلم وسكت. ثم قلت يا رسول الله

اعطيت فلانا ولم تعط فلانا ومؤمن - [00:06:30](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلم ثم سكت وسكت. ففي الثالثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطي

الرجل وغيره اولى منه خشية ان يكب على وجهه في النار - [00:06:51](#)

اذا اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام ليس دليلا على التفضيل ممكن يكون دليل على التفضيل احيانا. ولكن قد يكون من باب المصلحة

الشرعية ولذلك عندنا في باب مصارف الزكاة اننا نعطي للمؤلفة قلوبهم رجل حديث عهد بجاهلية او بكفر وحديث - [00:07:10](#)

عهد الاسلام فيجوز لنا ان نعطيه من مال الزكاة حتى نؤلف قلبه. يبقى يمكن ان نحرم بعض الناس ونعطي لذلك الرجل الذي ربما لم

يركع لله ركعة. لماذا؟ حتى نؤلف - [00:07:31](#)

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعطى ناسا من من حدثاء العهد بالاسلام اعطى لكل واحد منهم مائة من النوق. واعطى لبعضهم

خمس من النوق. ولم يعط للانصار الذين ابلوا بلاء حسنا - [00:07:45](#)

فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعطي لقريش وسيوفنا تقطر من دمائهم فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه

وسلم ارسل الى الانصار ارسل اليهم فجمعاهم - [00:08:02](#)

في قبة من ادم. الادم اي جلد فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر بقى الى الكلام الجميل والى هذا الحوار

اللطيف وانظر الى ادب الانصار ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:20](#)

اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار. اية الايمان حب الانصار يبقى اذا اردت ان تبلغ ايمان احد فانظر هل هو يحب

الصحابة ام لا ان كانوا يحبوا الصحابة فركز هل يحبوا الانصار ام لا - [00:08:42](#)

جمع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار في قبة من ادم ثم جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم؟ هناك

كلام بلغني انكم تتكلمون به فقال له فقهاء الانصار - [00:09:01](#)

الانصار اي اصحاب الفهم اصحاب الفهم العقلاء منهم اصحاب السن سادة الانصار قالوا له اما ذو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا اذا

الاصحاب المقام من العلم والفهم والايمان والتقوى والورع - [00:09:20](#)

لم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثه اسنانهم. انظر الى هذا الاعتذار اللطيف. يا رسول الله معلش الناس الكبار اللي فاهمين لم يقولوا

شيئا. اما العيال صغيرين الشباب الصغير حدثاء الاسنان قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا - [00:09:45](#)

وسيوفنا تقطر من دمائهم. يا من الذي تكلم بهذا الكلام؟ حدثاء العهد. حدثاء الاسنان اما اصحاب الفهم والسن والعلم والايمان لم

يقولوا شيئا من ذلك فحديث السن ربما يعذر له ما لا يعذر لغيره - [00:10:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديث عهد بكفر اتألفهم يبقى اني اعطي رجالا حديث عهد بكفر اتألفهم

اتألفهم اذا ليس الاعطاء دليل افضلية او دليل الاحقية ولكنهم من باب التأليف - [00:10:30](#)

افلا ترضون طبعنا الذي حدث هذا المقام في هذا المقام الاثار كلهم يبقى المشايخ والشباب وكله حضر فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لهم جميعا افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر الى الجمال -

بماذا تقولون ماذا تقولون؟ يرجع الناس بالنوق وينطلقون الى بلادهم بالنوق وترجعون انتم بمن؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال رسول الله فوالله فوالله لما تنقلبون به من خير - [00:11:22](#)

حولما تنقلبون به خير مما ينقلبون به يعني ما تنقلبون باي ما ترجعون به خير مما يرجعون به هم يرجعون بالابل. اما انتم فترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#)

فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا انظر الى الصحابة حتى حدثاء الاسنان الذين قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا هذا الكلام وقوله عليه الصلاة والسلام فوالله لما تنقلبون به خيرا - [00:12:01](#)

مما ينقلبون به كلهم قالوا راضين يا رسول الله قالوا بلى يا رسول الله. قد رضينا اي رضينا بك يا رسول الله رضينا بك يا رسول الله حسبنا اياك يا رسول الله - [00:12:19](#)

وفي لفظ اخر فبكى الانصار حتى اختلت لحاهم يعني بكى الانصار بكاء شديدا حتى ابتلت لحاهم من دموعهم. نعم. نعم انهم يرجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم. يرجعون بالدين - [00:12:34](#)

ويرجعون بالوحي ويرجعون بالهدى ويرجعون بالنور. يرجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي قالوا بلى يا رسول الله. قد رضينا. فقال عليه الصلاة والسلام فانكم ستجدون اثرة شديدة - [00:12:50](#)

الاثرة اي تجدون من يستأثر بالامر دونكم فلا يشرككم في الامر فاصبروا اي لا تلتفت الى الدنيا وكونوا من طلاب الآخرة ولا تدخلوا في شيء يقطعكم عن الله عز وجل - [00:13:10](#)

لا تدخلوا في شيء يقطعكم عن الله عز وجل انكم ستجدون اثرة اي اثرات الايمن يستأثر بالامر دونكم. فيقدموا غيركم عليكم فيقدم غيركم عليكم فاصبروا لا تلتفتوا حتى تلقوا الله ورسوله حتى تلقوا الله ورسوله - [00:13:30](#)

فاني على الحوض فاني على الحوض يبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا صبروا على الدنيا فانهم سينقلبون في الدار الآخرة ليجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحوض. فقالوا يا رسول الله - [00:13:53](#)

فنصبر فقالوا يا رسول الله سنصبر. فله درهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسكنا الله بحبه وتوفانا الله تعالى على حبهم والترضي عليهم وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:13](#)